

كتاب المدبر

باب: المدبر يجوز بيعه متى شاء مالكة

٢١٥٥٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا عارم وسليمان بن حرب ومسدّد قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً من الأنصار أعتق مملوكاً له عن دبر، لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «من يشتريه؟». فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فدفعها إليه، سمعت جابراً يقول: عبداً قبطياً مات عام الأول^(١). لفظ عارم.

٢١٥٥٧- وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد. فذكره بإسناده مثله إلا أنه قال: أعتق غلاماً له عن دبر^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي الثعمان عارم، ورواه مسلم عن أبي الربيع^(٣).

٢١٥٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا

(١) المصنف في الصغرى (٤٤٧٥) دون ذكر سليمان ومسدد. وأخرجه ابن حبان (٤٩٣٠) من طريق

حماد بن زيد به

(٢) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (١٢٦) من طريق أبي الربيع سليمان بن داود به.

(٣) البخاري (٦٩٤٧)، ومسلم (٥٨/٩٩٧).

عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: أعتق رجُلًا مِنَّا عبدًا له عن دُبُرٍ، فدعا به رسول الله ﷺ فباعه. قال جابر: إنما مات الغلام عامَ أوَّل^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن آدم^(٢).

٢١٥٥٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد [١٩٤/١٠ ظ] بن زياد البصري بمكة، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ قال: سمع عمرو بن دينار جابر بن عبد الله يقول: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فباعه رسول الله ﷺ. قال جابر بن عبد الله: اشتراه ابن النَّحَّامِ، عبدًا قَبْطِيًّا مات عامَ ابنِ الزُّبَيْرِ^(٣). رواه البخاري في «الصحيح» عن قُتَيْبَةَ، ورواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه، كلُّهُم عن سفيان بن عُيَيْنَةَ^(٤).

وكذلك رواه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والحميدي عن سفيان^(٥).

٢١٥٦٠- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٥٨)، والنسائي في الكبرى (٤٩٩٧، ٤٩٩٨) من طريق شعبة به.

(٢) البخاري (٢٥٣٤).

(٣) المصنف في الصغرى (٤٤٧٣). وأخرجه الترمذي (١٢١٩)، وابن ماجه (٢٥١٣) من طريق

سفيان بن عيينة به.

(٤) البخاري (٢٢٣١)، ومسلم (٥٩/٩٩٧).

(٥) أحمد (١٤٣١١)، والحميدي (١٢٢٢).

٣٠٩/١٠ / سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: ذَبَرَ رَجُلٌ مِتًّا غُلَامًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ التَّحَامُ. قَالَ عَمْرُو: فَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ. وَزَادَ أَبُو الزُّبَيْرِ: يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَامَةَ دَهْرِي، ثُمَّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: ذَبَرَ رَجُلٌ مِتًّا غُلَامًا لَهُ فَمَاتَ. فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ خَطَأً مِنْ كِتَابِي أَوْ خَطَأً مِنْ سُفْيَانَ، فَإِنْ كَانَ مِنْ سُفْيَانَ فابنُ جُرَيْجٍ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ مِنْ سُفْيَانَ، وَمَعَ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدِيثُ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَحُدُّ الْحَدِيثَ تَحْدِيدًا يُخْبِرُ فِيهِ حَيَاةَ الَّذِي ذَبَرَهُ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ مَعَ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ وَغَيْرِهِ أَحْفَظُ لِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ وَحَدَهُ، وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ مِنْ خَطْئِهِ بِأَقْلٍ مِمَّا وَجَدْتُ، فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَدِيمًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُدْخِلُ فِي حَدِيثِهِ: مَاتَ. وَعَجِبَ بَعْضُهُمْ حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِي: مَاتَ. وَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا خَطَأٌ عَنْهُ أَوْ زَلَلًا^(١) مِنْهُ حَفِظْتَهَا عَنْهُ^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: أما حديث حماد بن زيد عن عمرو بن دينار فقد ذكرناه ومعه حديث شعبة عن عمرو، وأما حديث حماد بن سلمة عن عمرو: ٢١٥٦١- فأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا:

(١) كذا في النسخ، وكتب فوقه في الأصل: «كذا». وفي الأم ١٦/٨: «زلة».

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٧٥)، والشافعي ١٥/٨، ١٦.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا يحيى بن حسان، عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو حديث حماد بن زيد عن عمرو^(١).
وأما حديث ابن جريج عن أبي الزبير:

٢١٥٦٢- فأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالا:
حدثنا أبو العباس هو الأصم، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا مسلم بن خالد وعبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: إن أبا مذکور - رجل من بني عذرة - كان له غلام قطي فاعتقه عن دبر منه، وإن النبي ﷺ سمع بذلك العبد فباع العبد وقال: «إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ بنفسه، فإن كان له فضل فليبدأ مع نفسه بمن يعول، ثم إن وجد بعد ذلك فضلاً [١٠/١٩٥] فليصدق على غيرهم»^(٢).

وأما حديث الليث بن سعد عن أبي الزبير:

٢١٥٦٣- فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن يونس (ح) قال:
وحدثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا: حدثنا قتيبة بن سعيد، أنبأنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مال غيره؟». فقال: لا.

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٧٤)، والشافعي ١٥/٨.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٧١)، والشافعي ١٥/٨.

فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ فَهَكَذَا وَهَكَذَا». يَقُولُ: فَبَيْنَ يَدَيْكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمِحٍ^(٢).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ:

٢١٥٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكَورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ^(٣) وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ/ أَوْ ذِي رَحِمِهِ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَهَلْهَنَا وَهَلْهَنَا»^(٤).

٢١٥٦٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا

(١) المصنف في الشعب (٣٤٢٠). وتقدم في (٧٨٣٠).

(٢) مسلم (٤١/٩٩٧).

(٣) في س، م: «إلى رسول الله ﷺ».

(٤) المصنف في الصغرى (٤٤٧٦)، وأبو داود (٣٩٥٧)، وأحمد (١٤٢٧٣). وأخرجه النسائي (٤٦٦٧)

من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن حبان (٤٩٣٤) من طريق أيوب به.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يعقوب وأحمد ابنا^(١) إبراهيم الدورقي
قالا: حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن أيوب. فذكره. رواه مسلم في «الصحیح»
عن يعقوب الدورقي^(٢).

وأما حديث حماد بن سلمة عن أبي الزبير:

٢١٥٦٦- فأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا
يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن (ح)
وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفّار، حدثنا
إسماعيل بن إسحاق، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا
أبو الزبير، عن جابر، أن رجلاً من قومه أعتق غلاماً له عن دُبرٍ، فقال
رسول الله ﷺ: «هل لك شيء غيرُه؟». قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «من
يشتريه مني؟». فاشتراه نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم، فدفعها
رسول الله ﷺ إليه وقال: «أنفق على نفسك، فإن فضل فضل فعلى أهلك،
فإن فضل فضل فعلى قرابتك، فإن فضل فضل فهلها وهلهنا وهلهنا»^(٣). لفظ حديث
حجاج. وفي رواية أبي داود: أن رجلاً أعتق مملوكاً له عن دُبرٍ، فبلغ ذلك
النبي ﷺ فقال: «ألك شيء غيرُه؟». والباقي بمعناه. قال يونس: وأشار أبو
داود بيده أمامه وعن يمينه وعن يساره^(٤).

(١) في م: «أبنا».

(٢) مسلم (٩٩٧) عقب (٤١).

(٣) ليس في: س، م.

(٤) الطيالسي (١٨٥٤). وأخرجه الشافعي ١٥/٨ من طريق حماد بن سلمة به.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ^(١).

وَبَيَّنَتْ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ:

٢١٥٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، [١٠/١٩٥ظ] أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ فَاحْتَاَجَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ^(٢).

٢١٥٦٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُسَيْنِ^(٣) الْمُكْتَبِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ إِسْنَادِ الْخَفَّافِ وَمِثْنِهِ^(٤). رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ

(١) أخرجه البغوي في الجعديات (٢٦٣٧) من طريق زهير بن معاوية به .

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٩٩). من طريق حسين المعلم به.

(٣) بعده في م : «بن».

(٤) ابن المبارك في مسنده (٢٢١). وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٣٠) من طريق يوسف بن

يعقوب القاضي به .

ابن المبارك، ورواه مسلم عن عبد الله بن هاشم عن يحيى بن سعيد القطان^(١).

٢١٥٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً^(٢) عن دبر وكان محتاجاً، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فدعاه فقال: «أعتقت غلامك؟». فقال: نعم. فقال النبي ﷺ: «أنت أحوج إليه». ثم قال: «من يشتريه؟». فقال نعيم بن عبد الله: أنا. فاشتراه، فأخذ النبي ﷺ ثمنه فدفعه إلى صاحبه^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة بن سعيد^(٤).

٢١٥٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد^(٥) السَّمَاك، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أعتق عبداً عن دبر ولم يكن له مال

(١) البخارى (٢١٤١)، ومسلم ٣/١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٢) بعده فى س، م : «له».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٦٤) عن موسى بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٠)،

٥٩٧٩) عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) مسلم ٣/١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٥) بعده فى س، م : «بن». وضرب عليها فى الأصل، وقد تقدم مراراً بالوجهين.

غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ وَدَفَعَهُ إِلَى مَوْلَاهُ^(١). أَخْرَجَهُ
الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ^(٢).

٢١٥٧١- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ،
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، وَإِسْمَاعِيلَ^(٣) بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ
مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبِيعَ بِتِسْعِمِائَةِ^(٤) أَوْ بِسَبْعِمِائَةِ
دِرْهَمٍ^(٥). هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

٢١٥٧٢- وَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي
الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَتَرَكَ مُدَبَّرًا وَدَيْنًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يَبِيعُوهُ فِي دَيْنِهِ، فَبَاعُوهُ بِثَمَانِمِائَةٍ.

/ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ وَالْعَبَّاسُ بْنُ

(١) المصنف في الصغرى (٤٤٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٩٧٢)، والنسائي في الكبرى (٥٠٠٣) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) البخارى (٧١٨٦، ٢٢٣٠).

(٣) هشيم يروى عن عبد الملك وعن إسماعيل. ينظر عون المعبود ٤/٤٨، وينظر الحديث (٢٢٠٧٣).

(٤) بعده في س، م: «درهم».

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤١، ٤٤٢)، وأبو داود (٣٩٥٥) من طريق هشيم به.

محمد وإبراهيم بن هانيء قالوا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك. فذكره^(١).
 [١٩٦/١٠] قال أبو بكر النيسابوري: قول شريك: أن رجلاً مات. خطأ
 منه؛ لأن في حديث الأعمش عن سلمة بن كهيل: ودفع ثمنه إليه، وقال:
 «اقض دينك». وكذلك رواه عمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر أن سيّد المدبر
 كان حيّاً يوم بيع المدبر^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: لا يشك أهل العلم في الحديث في خطأ شريك في
 هذا، وإنما وقع هذا الخطأ له ولغيره بما:

٢١٥٧٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن
 سلمان بن الحسن الفقيه، حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا أبو غسان
 المسمعي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن مطر، عن عطاء بن أبي
 رباح وأبي الزبير وعمرو بن دينار، أن جابر بن عبد الله حدثهم أن رجلاً من
 الأنصار أعتق مملوكه إن حدث به حدث فمات، فدعا به النبي ﷺ فباعه من
 نعيم بن عبد الله أحد بني عدى بن كعب^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن
 أبي غسان، إلا أنه لم يسق متنه وأحال به على رواية حماد بن زيد^(٤).

وقوله: إن حدث به حدث فمات. من شرط العتق وليس بإخبار عن

(١) الدارقطني ١٣٩/٤. وأخرجه أحمد (١٤٩٣٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٩٣٩) من طريق
 أبي نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) الدارقطني ١٣٩/٤.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٧) من طريق أبي غسان المسمعي به.

(٤) مسلم ١٢٨٩/٣ (٩٩٧) عقب (٥٩).

موت المُعتقِ، ومن هنا وَقَعَ الْعَلْطُ لِبَعْضِ الرِّوَاةِ فِي ذِكْرِ وِفَاةِ الرَّجُلِ فِيهِ عِنْدَ الْبَيْعِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ وِفَاةَهُ فِي شَرْطِ الْعِتْقِ يَوْمَ التَّدْبِيرِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ رِوَايَةُ الْجُمْهُورِ .

٢١٥٧٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضي وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَعَلَ رَجُلٌ لِعُتْقِهِ الْعِتْقَ مِنْ بَعْدِهِ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَحْوَجُ، وَاللَّهِ عَنْهُ غَنِيٌّ»^(١) .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ بَشْرُ بْنُ بَكْرِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ذَكَرَ فِيهِ سَمَاعُ الْأَوْزَاعِيِّ مِنْ عَطَاءٍ^(٢) .

٢١٥٧٥- وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ عَقِيْبَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ غُلَامًا لَهُ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ ثَمَنَهُ وَقَالَ: «أَنْتَ إِلَى ثَمَنِهِ أَحْوَجُ،

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد به. والنسائي في الكبرى (٥٠٠١) من طريق الأوزاعي به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٥٦)، وابن حبان (٤٩٣٣) من طريق بشر بن بكر به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٤٧).

واللَّهُ «عنه غني»^(١). أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ، أَخْبَرَنِي أَبِي. فَذَكَرَهُ. وَكَأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَقَطَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ. فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَطَاءٍ .

٢١٥٧٦- وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِبَيْعِ خِدْمَةِ الْمُدَبِّرِ إِذَا احتاج». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ ذَرِيحٍ الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(٢). [١٩٦/١٠ظ] وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ ابْنِ طَرِيفٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ الْحَافِظُ قَالَ عَقِيبَ هَذَا الْحَدِيثِ: هَذَا خَطَأٌ مِنْ ابْنِ طَرِيفٍ، وَالصَّوَابُ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُرْسَلًا^(٣).

قال الشيخ رحمه الله: محمد بن طريف رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ دَخَلَ لَهُ حَدِيثٌ / ٣١٢/١٠ / فِي حَدِيثٍ؛ لِأَنَّ الثَّقَاتِ إِنَّمَا رَوَوْا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ بِهِ

(١ - ١) في م: «غني عنه».

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٤٩٣٤)، والدارقطني ١٣٨/٤ من طريق محمد بن طريف به.

(٣) سنن الدارقطني ١٣٨/٤ .

رسولُ اللهِ ﷺ فَبِيعَ بِتِسْعِمِائَةٍ أَوْ بِسَبْعِمِائَةٍ .

وعن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَانَ عن أبي جَعْفَرٍ قال: باعَ رسولُ اللهِ ﷺ خِدْمَةَ المُدَبِّرِ .

٢١٥٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١). وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السنن» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٢). وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ: رِوَايَةُ ابْنِ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ وَهُمْ فِي الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ جَمِيعًا ^(٣).

٢١٥٧٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا بَاعَ خِدْمَةَ الْمُدَبِّرِ ^(٤). وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٥).

٢١٥٧٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

(١) تقدم قريباً في (٢١٥٧١).

(٢) بعده في م: «عن عطاء».

والحديث عند أبي داود (٣٩٥٥).

(٣) التمييز ١/١٩٨.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤٣) من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه الدارقطني ١٣٨/٤ من طريق يزيد بن هارون به.

الحكم، عن أبي جعفر قال: باع النبي ﷺ خدمة المدبر^(١).
 ورواه أيضًا جابر الجعفي عن أبي جعفر هكذا مرسلاً^(٢).
 وذكره الشافعي في القديم عن حجاج يعني ابن أروطة عن أبي جعفر^(٣)،
 وأجاب عنه في الجديد بما:

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع
 قال: قال الشافعي: قال قائل: روي عن أبي جعفر محمد بن علي أن
 النبي ﷺ إنما باع خدمة المدبر. فقلت له: ما روى هذا عن أبي جعفر - فيما
 علمت - أحدٌ يثبت حديثه، ولو رواه من يثبت حديثه ما كان^(٤) فيه لك^(٤)
 الحجة من وجوه. قال: وما هي؟ قلت: أنت لا تثبت المنقطع لو لم يخالفه
 غيره، فكيف تثبت المنقطع يخالفه المتصل الثابت لو كان يخالفه؟! قال:
 فهل يخالفه؟ قلت: ليس بحديث فأحتاج إلى ذكره. قال: فذكره علي ما فيه
 عندك. قلت: لو ثبت كان يجوز أن أقول: باع النبي ﷺ رقبة مدبر كما حدث
 جابر، وخدمة مدبر كما حدث محمد بن علي. وأطال الكلام في الجواب
 عنه^(٥).

(١) ابن أبي شيبة (٢٢٣٧١).

(٢) أخرجه الدارقطني ١٣٨/٤ من طريق جابر الجعفي به.

(٣) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٦٠٨٣).

(٤ - ٤) في م: «له في ذلك».

(٥) الأم ٢٨/٨.

وقد وصله عبد العفّار بن القاسم عن أبي جعفر عن جابر^(١). وعبد العفّار هذا كان علي بن المديني يرميه بالوضع^(٢).

ووصله أيضاً أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن عثمان بن عمير عن أبي جعفر عن جابر، وأبو شيبة ضعيف لا يحتج بأمثاله^(٣).

وقد روى عن مجاهد ومحمد بن المنكدر عن جابر نحو [١٩٧/١٠] ورواية عطاء وعمرو وأبي الزبير عن جابر: أما حديث مجاهد:

٢١٥٨٠- فأخبرنا أبو طاهر الإمام، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن^(٤) إسحاق قال: وحدثني عبد الله بن أبي نجيح وأبان بن صالح، عن مجاهد أبي الحجاج، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان في مسجد رسول الله ﷺ رجل من بني عذرة يقال له: أبو المذكور، وكان له عبد قبطي فأعتقه عن دبر منه، ثم احتاج، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم ذا حاجة فليبدأ بنفسه». قال: فباعه من نعيم بن عبد الله أخي بني عدي بن كعب

(١) أخرجه الدارقطني ١٣٧/٤ من طريق عبد الغفار به .

(٢) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد- بالقاف- أبو مريم الأنصاري الكوفي. ينظر الكلام عليه - ومنه كلام ابن المديني - في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٢/٢، والمعنى في الضعفاء ٤٠١/٢.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) في س، م: «أبي». وينظر تهذيب الكمال ٤٠٥/٢٤.

بِثَمَانِمَائَةٍ، فَاثْتَفَعَ بِهَا^(١).

فَكَانَ مُجَاهِدٌ وَقُفْهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ يَرَوْنَ التَّدْبِيرَ وَصِيَّةً صَاحِبِهَا فِيهَا بِالْخِيَارِ مَا عَاشَ، يُمَضَى فِيهَا مَا شَاءَ وَيُرَدُّ مِنْهَا مَا شَاءَ.

/ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ:

٣١٣/١٠

٢١٥٨١- فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ،

أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَزَدَهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَابْتَاعَهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ^(٣).

٢١٥٨٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنبَأَنَا

أَبُو حُفَيْصٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثِبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا ذَبَّرَ عَبْدًا لَهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَعِهِ، فَابْتَاعَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: نُعَيْمٌ.

٢١٥٨٣- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِانَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلْمَةَ

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٨٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٩٢٣، ٤٩٢٤) من طريق ابن إسحاق

به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٢٩)، والنسائي في الكبرى (٥٠٠٨) من طريق ابن أبي ذثب به.

(٣) البخاري (٢٤١٥).

الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرَّقِّ، ثُمَّ بَاعَهُ وَأَعْطَاهُ ثَمَنَهُ^(١).

هذه الروايات الثلاث بمجموعهنَّ يُؤدِّينَ تَمَامَ الْحَدِيثِ .

٢١٥٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّرًا احتاجَ صاحِبُهُ إِلَى ثَمَنِهِ^(٢).

٢١٥٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَبَّرَتْ جَارِيَةً لَهَا فَسَحَرَتْهَا فَاعْتَرَفَتْ بِالسَّحْرِ فَأَمَرَتْ بِهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تُبَاعَ مِنَ الْأَعْرَابِ مِمَّنْ يُسِيءُ مَلَكَتْهَا، فَبِيعَتْ^(٣).

٢١٥٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْمُدَبَّرُ وَصِيَّةٌ يَرْجِعُ فِيهِ صَاحِبُهُ مَتَى شَاءَ^(٤).

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٤٩٢٧) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي به.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٧٦)، والشافعي ١٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٠) عن معمر به.

(٣) المصنف في المعرفة (٦٠٧٧)، والشافعي ٧/٢٤٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٩) عن مالك به

بنحوه.

(٤) المصنف في المعرفة (٦٠٧٩)، والشافعي ١٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٧٣)، وسعيد بن =

٢١٥٨٧- وإِسْنَادِهِ: أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا الثَّقَفُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَاعَ مُدَبِّرًا فِي دَيْنِ صَاحِبِهِ^(١).

٢١٥٨٨- وإِسْنَادِهِ: أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا الثَّقَفُ، [١٠/١٩٧ظ] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: يَعُودُ الرَّجُلُ فِي مُدَبِّرِهِ^(٢).

٢١٥٨٩- وإِسْنَادِهِ قَالَ: أَنبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنبَأَنَا الثَّقَفُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: كَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَقُولُ فِي الْمُدَبِّرِ، أَيَّبُهُ صَاحِبُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَانَ يَبِيعُهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ثَمَنِهِ. فَقَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: وَيَبِيعُهُ وَإِنْ^(٣) لَمْ يَحْتَجْ^(٤).

٢١٥٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ مِنْ رَقِيْقِهِ فِي مَرَضِهِ فَهِيَ وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَ رَجَعَ فِيهَا^(٥).

٢١٥٩١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

= منصور (٤٥٤) عن سفيان بن عيينة به.

(١) المصنف في المعرفة (٦٠٨٠)، والشافعي ١٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٨)، عن معمر به.

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٨١)، والشافعي ١٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٨١)، (١٦٦٧٠) عن معمر به.

(٣) في م: «إن».

(٤) المصنف في المعرفة (٦٠٨٢)، والشافعي ١٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٦) عن معمر به.

(٥) ابن أبي شيبة (٣١٣٢٦). وقال الذهبي ٤٣٣٩/٨: منقطع، وليث ليس بحجة.

سُفْيَانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِأَسَا أَنْ يَعُودَ الرَّجُلُ فِي عَتَاقَتِهِ^(١).

٢١٥٩٢- قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ
الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا أَوْصَى الرَّجُلُ فَإِنَّهُ يُعَيَّرُ وَصِيَّتَهُ بِمَا شَاءَ. فَقِيلَ: الْعَتَاقَةُ؟ قَالَ:
الْعَتَاقَةُ وَغَيْرُ الْعَتَاقَةِ^(٢).

بَابُ مَنْ قَالَ: لَا يُبَاعُ الْمُدَبِّرُ

٢١٥٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ
الْحَجَّاجِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا يُبَاعُ الْمُدَبِّرُ^(٣).

٢١٥٩٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ: لَا يُبَاعُ/ الْمُدَبِّرُ^(٤). هَذَا هُوَ^(٥) الصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ مَوْقُوفًا. ٣١٤/١٠
وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ:

٢١٥٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهَ
قَالَا: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في م: «عتاقه». والحديث عند ابن أبي شيبة (٣١٣٣١).

(٢) تقدم في (١٢٧٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٢٦) عن حفص بن غياث به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٣٦)، والدارقطني ١٣٨/٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) ليس في: م.

العلاء الكاتب وأحمد بن محمد بن أبي بكر وجماعة قالوا: حدثنا علي بن حرب، حدثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية الجزري، عن عمه عبيدة بن حسان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «المدبر من لا يباع ولا يوهب، وهو حر من الثلث». قال علي: لم يسنده غير عبيدة بن حسان، وهو ضعيف، وإنما هو عن ابن عمر موقوف من قوله، ولا يثبت مرفوعاً^(١).

باب: المدبر من الثلث

٢١٥٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا علي بن ظبيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: المدبر من الثلث. قال الشافعي رحمه الله: قال لي علي بن ظبيان: كنت أحدث به مرفوعاً، فقال لي أصحابي: ليس بمرفوع، وهو موقوف على ابن عمر. فوقفته، والحفاظ يقفونه على ابن عمر^(٢).

٢١٥٩٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبي، حدثنا علي بن سلمة اللبقي، حدثنا علي بن ظبيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المدبر من الثلث».

[١٠/١٩٨] وكذلك رواه عثمان بن أبي شيبة وعلي بن مسلم وسفيان بن

(١) الدارقطني ١٣٨/٤. وتقدم الكلام على عبيدة بن حسان عقب (١١٥٩٨).

(٢) المصنف في المعرفة (٦٠٨٤)، والشافعي ١٨/٨.

وكيعٍ وَغَيْرُهُمْ عن عليِّ بنِ ظبيانَ مرفوعاً^(١)، والصحيحُ موقوفٌ كما رواه الشافعيُّ رَحِمَهُ اللهُ .

ورويَ ذلكَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسلاً عن النَّبِيِّ ﷺ:

٢١٥٩٨- أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ عليِّ الإسفرايينيُّ بها، أنبأنا زاهرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادِ النَّيسابوريُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُليمانَ، حدثنا مُؤمِّلٌ، حدثنا سفيانُ، عن خالدٍ، عن أبي قِلابَةَ، أن رجلاً أعتقَ عبدًا له عن دُبُرٍ، فجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثُّلُثِ^(٢) .

٢١٥٩٩- وأخبرنا أبو حامدٍ^(٣) أحمدُ بنُ عليِّ، أنبأنا زاهرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ النَّيسابوريُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ والعزِّيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ، حدثنا سفيانُ، عن أشعثَ، عن الشَّعبيِّ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ أَنَّهُ كان يَجْعَلُهُ مِنَ الثُّلُثِ^(٤) .

٢١٦٠٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشمٍ، عن وكيعٍ، عن هشامِ الدَّستوائيِّ، عن قتادةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال:

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥١٤) عن عثمان بن أبي شيبة به، والدارقطني ١٣٨/٤ من طريق علي بن مسلم به. وابن عدى فى الكامل ١٨٣٣/٥ من طرق عن ثلاثهم به. وفى الزوائد: فى إسناده على بن ظبيان ضعفه ابن معين وأبو هاشم وغير واحد، وكذبه ابن معين أيضًا.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٧٦)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥١) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) فى م: «حازم». وينظر لسان الميزان ١/٢٢٣.

(٤) سفيان الثورى فى الفرائض ١/٤٤، ومن طريقه عبد الرزاق (١٦٦٥٣)، وابن أبي شيبة (٢٢١٧٣).

يَعْتِقُ مِنْ ثُلُثِهِ (١) .

وَرُوِينَا ذَلِكَ عَنْ شَرِيحٍ وَإِبْرَاهِيمَ (٢) .

باب: المُدَبِّرُ يَجْنِي فَيُبَاعُ فِي أُرْشِ جِنَايَتِهِ إِلَّا أَنْ يَفْدِيَهُ سَيِّدُهُ

٢١٦٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ مُدَبَّرًا فِي دِينِ (٣) .

٢١٦٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ ابْنِ (٤) مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّلُولِيِّ الْأَعْوَرِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: جِنَايَةُ الْمُدَبَّرِ عَلَى سَيِّدِهِ (٥) .

بابُ كِتَابَةِ الْمُدَبَّرِ

٢١٦٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ السُّكْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَبَّرَتْ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٠٦٦) عن وكيع به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبي شيبة عقب (٢٢٠٦٤، ٢٢٠٦٧).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨١٤)، وابن الأعرابي في معجمه (١٠٣٥) من طريق محمد بن طريف به.

(٤) ليس في: م. وينظر الجرح والتعديل ١٥٩/٨.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٧٧٢) عن وكيع به.

امراةٌ من قُرَيْشٍ خادِمًا لها، ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تُكَاتِبَهُ فَكَتَبَتْ إِلَى أَبِي هَرِيرَةَ، فَقَالَ: كَاتِبِيهِ، فَإِنْ أَدَّى مُكَاتِبَتَهُ فَذَاكَ، فَإِنْ حَدَّثَ - يَعْنِي مَاتَ - عَتَقَ. وَأَرَاهُ قَالَ: مَا كَانَ لَهَا. يَعْنِي مَا كَانَ لَهَا مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ^(١).

٣١٥/١٠

بابُ وَطْءِ الْمُدْبِرَةِ

٢١٦٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ، فَكَانَ يَطْوُهُمَا وَهُمَا مُدْبِرَتَانِ^(٢).

٢١٦٠٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [١٠/١٩٨ ظ] بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَذَكَرَاهُ بِمِثْلِهِ^(٣).

بابُ مَا جَاءَ فِي وُلْدِ الْمُدْبِرَةِ مِنْ غَيْرِ سَيِّدِهَا بَعْدَ تَدْبِيرِهَا

ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِمْ قَوْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَنََّّهُمْ بِمَنْزِلَتِهَا يَعْتَقُونَ بِعَتَقِهَا وَيَرْقُونَ بِرِقَّتِهَا. قَالَ: وَقَدْ قَالَ هَذَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٤).

٢١٦٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢١٦٥٣) عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهِ.

(٢) الْمَصْنُفُ فِي الْمَعْرِفَةِ (٦٠٨٥)، وَالشَّافِعِيُّ ٢٥/٨، وَمَالِكٌ ٢/٨١٤.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٦٦٩٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ بِهِ.

(٤) الْأَمُّ ٨/٢٦.

حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرْقَةَ - بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ جُهَيْنَةَ - قَالَ: أَنْكَحَ سَيِّدُ جَدَّتِي عَبْدًا لَهُ ^(١) ثُمَّ أَعْتَقَهَا عَنْ دُبُرٍ وَقَدْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا بَعْدَ عِتْقِهَا عَنْ دُبُرٍ، ثُمَّ تَوَفَّى سَيِّدُهَا فَخَاصَمَتِ إِلَى عُمَانَ رضي الله عنه، فَقَضَى أَنْ مَا وَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ تُدَبَّرَ عَبِيدٌ، وَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ التَّدْبِيرِ يَعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا ^(٢).

٢١٦٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّقَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَلَدُ الْمُدَبَّرَةِ بِمَنْزِلَتِهَا؛ يَعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا وَيَرَقُونَ بِرِقِّهَا ^(٣).

٢١٦٠٨- وَرَوَاهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: الْمُدَبَّرَةُ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا إِذَا وَلَدَتْ وَهِيَ مُدَبَّرَةٌ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ السُّلَمِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْعَزْزِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَهُ ^(٤).

٢١٦٠٩- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا زَاهِرُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا

(١) كذا والذي في مصدر التخريج: «أنكح سيد جدتي جدتي عبدًا له».

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق الليث بن سعد به.

(٣) المصنف في الصغرى (٤٤٩٧). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٨٨٦)، والدارقطني ١٣٧/٤ من طريق عبید الله بن عمر به.

(٤) الثوري في الفرائض (٦١)، ومن طريقه الطحاوي في شرح المشكل عقب (٤٩٤٠).

أبو الأزهر، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا أَرَى أَوْلَادَ الْمُدَبِّرَةِ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ أُمَّهِمْ^(١).

٢١٦١٠- وأخبرنا أحمدُ، أنبأنا زاهرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يزيدُ بنُ سِنَانٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا عبدُ العزیزِ بنُ مُسْلِمٍ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن عطاءٍ وطاوسٍ ومُجاهِدٍ وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: وَلَدُ الْمُدَبِّرَةِ بِمَنْزِلَةِ أُمَّهِمْ^(٢).

٢١٦١١- وأخبرنا أحمدُ، أنبأنا زاهرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الغَزَّيُّ قَالَا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ فِي الْمُدَبِّرَةِ وَأُمِّ الْوَلَدِ: أَوْلَادُهُمَا بِمَنْزِلَتِهِمَا^(٣).

ورُوينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ والزُّهْرِيِّ والتَّخَعِيِّ:

٢١٦١٢- أخبرنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ المِهْرَجَانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعْفَرِ المَزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشنجي، حدثنا ابنُ بُكَيْرٍ، حدثنا مالكُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بنِ المُسَيَّبِ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٠٠)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٨٩٨) عن أبي داود الطيالسي به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٥٩) عن سفيان الثوري به.

يقول: إذا دَبَّرَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَطَّأَهَا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَهَبَهَا،
وَوَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا^(١).

٢١٦١٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا ابن لهيعة، عن بكير، أن ابن المسيب وأبا سلمة/ هو ابن عبد الرحمن قالوا: ولدت المدبرة بمنزلة أمهم. ٣١٦/١٠ [١٠/١٩٩] قال الشافعي رحمه الله: والقول الثاني أنهم مملوكون. قال: وقد قال هذا غير واحد من أهل العلم^(٢).

٢١٦١٤- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء قال: أولاد المدبرة مملوكون^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: وقاله غير أبي الشعثاء من أهل العلم^(٤).

٢١٦١٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الإسفراييني، أنبأنا زاهر بن أحمد، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا روح بن عبادة،

(١) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٦/٧ظ- مخطوط)، ورواية يحيى الليثي ٢/٨١٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٨٦)، وسعيد بن منصور (٤٤٩)، وابن أبي شيبة (٢٠٧٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به، وعند عبد الرزاق وابن أبي شيبة باختصار.

(٢) الأم ٨/٢٦.

(٣) المصنف في المعرفة (٦٠٨٦)، والشافعي ٨/٢٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٤٥٨) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) الأم ٨/٢٦.

حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء أن أبا الشعثاء كان يقول في المدبرة: ولدها عبيد، كحائكك الذي تصدقت به إذا مت، لك ثمرة^(١) ما عشت. وكان عطاء يقول: وكإهلك تصدقت بها إذا مت، فللك ولدها ولبنها ما عشت. ورؤينا عن مكحول^(٢).

٢١٦١٦- وأخبرنا أبو حامد أحمد بن علي، حدثنا زهير، حدثنا أبو بكر التيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن عكرمة بن خالد قال: حضرت عبد الملك بن مروان واختصم إليه في أولاد المدبرة، فاستشار من حوله، فقال رجل: يباع أولادها؛ فإن الرجل يتصدق بالنخل فيأكل من ثمرها. وقال آخر قولاً نقضاً للذي قال صاحبه. قال: المدبرة يكون ولدها بمنزلتها؛ قد يهدي الرجل البدنة فتنتج فينحر ولدها معها. قال عكرمة: فقام ولم يقض فيهم بشيء^(٣).

وقد روى عن زيد بن ثابت ما دل على هذا القول:

٢١٦١٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبان، عن ابن المبارك، عن عثمان بن حكيم، عن سليمان بن يسار، أن زيد بن ثابت أتاه رجل فقال: ابنة عم لي أعتقت جارتها عن دبر ولا مال لها غيرها. قال: لتأخذ من رحمتها. زاد فيه غيره: ما

(١) في م: «ثمره».

(٢) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (٢٠٩٠٢)، والاستذكار لابن عبد البر ٧/ ٤٠٨.

(٣) عبد الرزاق (١٦٦٩١).

دامت حَيَّةٌ^(١) .

٢١٦١٨- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال في أولاد المدبرة: إذا مات السيد فلا تراهم إلا أحراراً^(٢) .

٢١٦١٩- قال: وقال عطاء: أولاد المدبرة عبيد إلا أن تكون حُبلى يوم دُبِّرت^(٣) .

قال أبو الوليد: قال أصحابنا: فهذا زيد بن ثابت جعل ولدها ميراثاً، وعلق القول فيه جابر، وصرح بذلك عطاء وجابر بن زيد أبو الشعثاء .

باب ما جاء في إعتاق الكافر وتدبيره

٢١٦٢٠- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول الله، أرايت أموراً كنت أتحدث بها في الجاهلية من عتاقة وصلة رجم، هل لى فيها من أجر؟ فقال النبي ﷺ: «أسلمت على ما سلف لك من

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٤) بدون الزيادة. وأخرجه الدارقطنى ١٣٧/٤ من طريق عثمان بن حكيم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن المبارك به. وابن أبى شيبه (٢٠٩٠٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٦).

خَيْرٍ»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَةَ وَعَبْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَعْمَرٍ^(٢).

٢١٦٢١- [١٠/١٩٩ظ] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ الْعَنْبَرِيُّ، أَنْبَأَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنصُورٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شَيْئًا كُنْتُ أَتَحَثُّ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلِمْتَ عَلَى صَالِحٍ مَا سَلَفَ لَكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَدْعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلَّهِ إِلَّا صَنَعْتُ لِلَّهِ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ. قَالَ: وَكَانَ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ فَأَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهَا مِائَةَ رَقَبَةٍ، / وَسَاقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَسَاقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ ٣١٧/١٠ بَدَنَةٍ^(٣). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَابْنِ ثَمِيرٍ عَنْ هِشَامٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ^(٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَدْبِيرِ الصَّبِيِّ وَوَصِيَّتِهِ

٢١٦٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ نُجَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،

(١) تقدم في (١٨٣٤٠).

(٢) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥)، والبخاري (١٤٣٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٧٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٣٦٣)، والطبراني (٣٠٧٦) من طريق هشام بن عروة به.

(٤) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥)، والبخاري (٢٥٣٨).

عن أبيه ، أن عمرو بن سليم الزرققي أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن ههنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم من عسان ، ووارثه بالشام ، وهو ذو مال ، وليس له ههنا إلا ابنة عم له . فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : فليوص لها . فأوصى لها بمال يقال لها^(١) : بئر جشم . قال عمرو بن سليم : فبعت ذلك المال بثلاثين ألفاً . وابنة عمه التي أوصى لها هي أم عمرو بن سليم^(٢) .

٢١٦٢٣- وأخبرنا أبو نصر ، أنبأنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا ابن بكير ، حدثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن غلاماً من عسان حضرته الوفاة بالمدينة ووارثه بالشام ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقيل له : إن فلاناً يموت أفيوصي ؟ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : نعم فليوص . قال أبو بكر بن محمد : وكان الغلام ابن عشر سنين أو اثنتي عشرة سنة ، فأوصى بمال له يقال له : بئر جشم ، فباعها أهلها بثلاثين ألف درهم^(٣) .

(١) في م ، وحاشية الأصل : (له) .

(٢) المصنف في الصغرى (٢٣١٩) . وتقدم في (١٢٧٨٢) .

(٣) مالك ٧٦٢/٢ . وأخرجه سعيد بن منصور (٤٣١) من طريق يحيى بن سعيد به .